اليـــتم جـــرح ويطـــول يبتـــدي ومالـــه أفـــول وهـــالنزف مـــا حـــد يباريـــه
اليـــتم لحظـــة غيـــاب مـــا يوفيهـــا العتـــاب ويـــا دوا يگـــدر يدوايـــه

لحظـــه صـــعبه والله صـــــعبه بـس تفـارگ عينـك حبيـب
تعطـــش الـــروح وتنـــزف جـــروح ويـــا دوا ينفـــع يـــا طبيـــب

يظمـــى گلبـــك للحنـــان وتشـتهي عطـر الجنـان مـــن يمـــر طـــاري الأحبـــه
وش كثـر گـاسي الرحيـل والمحـب لمـن يشـيل يـــزرع الإحســـاس غربـــه

تمضـــي لســـنين وتـــدمع العـــين وهالـدمع مـا لحظـه يجـف
تبـــگـــى ذكـــراه عبـــــره وي آه هـــاليتم لا مـــا ينوصِـــفْ

****

عليلـــــــه واهلـــي خلـــوني وحيـــده حســـره عـــافوني
علـــــيهم تـــدمع عيـــوني أنـــاجي ومـــا يســـمعوني

عني راحو يمصعب هلفراگ وشكثر گلبي لحبابي مشتاگ
خاطري منكسر والله مجروح والوجع من بعدهم مَـ ينطاگ

فـــي داري تســكن الوحشـــه يتيمـــه والله مندهشـــــــه
أوجفنـــــي مـا طبـگ رمشـه أگـــاسي ليلـي مـن يغشـى

صعبه تلـگـى المنـازل خليـه وفيهـا ينعـب غـراب المنيـه
تحچي الريح وصوت الشبابيك والصـدى سـيله يرتـد عليّـا

****

وانـــا بحـــبهم انعجـــن طينـي وبحـبهم ارتهـن صـــعبه وحـــدي أعـــيش بعيشـــة اغـــراب
أظـــل انظـــر بحـــذر لـو لفـى طـارش بخبـر وكـل لحظـة تطـل عينـي علـى البـاب

عليلـــــــــتكم ولا واحـــــــد يحـــــن ليهـــــا
لياليهـــــــــا يمعظمهـــــــا لياليهـــــــــا

تمـــــر دورات الـــــزمن والمحـن تتبـع المحـن وأنـــا كلـــي أمـــل بـــاجر تـــردون
دمـــوعي صـــارت دمـــا والشـهود امـلاك السـما وخابـت منـي – يـا وسـفه – هلظنـون

أظـــــل اعتـــــب ومـــن يســـمع أســـى عتبـــي
خلـــص عـــذري وكلـــت امـــري إلـــى ربـــي

هـــلَّ عاشـــورُ هُنَـــا حَـــــامِلاً أحزانَنَـــــا فَـــوقَ تَـــابوتِ المَنايَـــا
والهِـــــلالُ اتَّـــــشحَا دَامِيـــاً قَـــدْ جُرِّحَـــا بَعـــدَ هَاتيـــكِ الرِّزايَـــا

قَـــــدْ تَـــــدلَّى بـــــلْ تَجلَّـــى مِثـــلَ عُرْجُـــونٍ أحَمـــرِ
كَـــــانَ قوســـــاً مِـــن نزيـــفٍ حاضـــنا دمَّ المنحـــرِ

وهُنَـــــا لاحَ السُّـــــؤالْ والأسـى جَمـرُ اشـتِعالْ وأنَـــــا أرنـــــو سَـــــناهُ
مَـــا تُـــرى ســـوفَ يُقـــالْ (أنْـتَ قَـوْسٌ أمْ هِـلاَلْ) ضـــيَّعَ الـــدَّهْرُ مُنَـــاهُ

كَـــــمْ سِـــــهَامٍ كَـــــمْ نِبَـــــالٍ أوجَعَـــتْ قلـــبَ الأُمَّـــةِ
كُنْـــــتَ تَرميـــــ ـــــهَا علينَـــــا بِالبلايَـــــا والمِحنَـــــةِ

****

هـــــــلالٌ مِثلمَـــا الخِنجَـــرْ بكـف الـ ـقـــــدَرِ الأبتَـــرْ
وســـــيفٌ يَـــزرعُ الموتَـــا ويَجنـــي همَّنَـــا الأكبـــرْ

زَوْرَقٌ فـــي بُحـــورِ الـــدِّماءِ مُثقـــلٌ مِـــنْ مَتَـــاعِ الـــبلَاءِ
كلَّمـا تَعصِـفُ الـرِّيحُ حُزنـاً حرَّكتـــهُ شُـــجُونُ العَـــزاءِ

هِـــــــلالٌ يُنِشـــبُ الظِفـــرا بصدرِ الـ ـــــدِّينِ والمِلَّـــــةْ
تَمـــــادَى دُونَمـــا خَـــوْفٍ وأرسى الـ ـــــدَّاءَ والعِلَّـــــةْ

أنْـتَ (نُـونٌ) بلفـظِ المَنُـو(نِ) وأذانٌ لِفَـــرْضِ الشُّـــجُوْنِ
أُتَـرى جئـتَ للنَّـاسِ هَـدْياً وَبِعَيْنَيْـكَ كُـلُّ الظُنُـوْنِ!!

****

أَهـــلْ جئـــتَ بالضِّـــيا أمْ تُـــرَى شَـــيْئاً مُرْزِيَـــا أيُّ نُـــوْرٍ بِلـــوْنِ الـــدَّمِ يَسْـــطَعْ
أَهَـــلْ جِئْـــتَ مُشْـــرِقَا أمْ أتَـــتْ سَـــاعةُ الشَّـــقَا وبَقَـــى الجَفْـــنُ مِـــنْ رُؤْيَـــاكَ يَـــدْمَعْ

أَهـــــلْ كَحَّلَـــــ ـــــتَنَا مِـــنْ نـــو رِكَ القَـــــــانِي
فأصـــــــبَحْنَا هُنَـــا أشْـــبَا هَ عُمَيَـــــانِ

أفـــي بُرْجِـــكَ الفَنَـــا أمْ تُـــرَى تَعشَـــقُ الضَّـــنَا فَتجلببـــــتَ سِـــــربَالَ المُصِـــــيْبَةْ
شـــهيداً بـــك ارتقـــى كُـــلُّ حُـــرٍّ تَصـــدَّقا بِـــدِماءٍ بقـــتْ تَجـــري سَـــكِيبَةْ

ومَـــا جَفّـــتْ يَنـــابيعُ الـــ ـــــدَّمِ الأحمـــرْ
مِـــنَ (المَظلـــوُ مِ) و (العبَّـــاسِ) و (الأكبَـــــرْ)

قُـمْ لنَـا يَـا (صَعْصَـعَةْ) فالرَّزايَـــا مُوجِعَـــةْ رَافِعـــاً صَـــوْتَ الأذَانِ
أيُّهَـــا (العَبْـــدِيُّ) عُـــدْ ولنَـــا بالحُـــبِّ جُـــدْ نَحـــنُ أيتـــامُ الزَّمَـــانِ

يَـــا غَرِيْبـــاً فـــي الضَّـــريحِ قَـــدْ كَوَانَـــا جَمْـــرُ الفِـــرَاقْ
يَـــا وَحِيْـــداً نَحْـــنُ ذُبْنَـــا وَبِنَـــا عَصْـــفُ الاشْـــتِيَاقْ

جَـــاءَ عَاشُـــوْرُ ومَـــا زِلْـتَ يَـا غَيْـثَ السَّـمَا بَـــيْنَ قُضْـــبَانٍ وَقِفْـــلِ
أغْلقـــوا عنَّـــا المَـــزارْ ولهـــذَا القلـــبُ حَـــارْ وفَـــقَدْنَا خَيـــرَ نَفْـــلِ

يَـــا أَسِـــيْراً يَـــا سَـــجِيْناً خَلْـــفَ أسَـــوْارٍ للضَّـــرِيحْ
سَـــادَ صَـــمْتٌ لا صـــــلاةٌ لا دعـــاءٌ أو مـــنَ يَصِـــيْحْ

****

لِمَـــــاذَا يُهْمَـــلُ البُنْيَـــانْ وفيـــــهِ تَتْعَـــقُ الغِرْبَـــانْ
لِمـــــاذَا صـــرحُنَا يَنْهَـــانْ وفيـــــهِ صَـــاحبُ العِرْفَـــانْ

أوهـــذاَ عَمَـــارُ المَسَـــاجِدْ؟ أمَ هـيَ الحَربُ بِاسمِ العَقَائِدْ؟
مُهْمَـلٌ يَعبـثُ الحِقْـدُ فِيـهِ ولنَـا الصَّـمْتُ خَيـرُ الشَّـوَاهِدْ

ضـــــريحٌ عـــانَقَ الغُربـــةْ وقَاســـى حَالـــةً صـــعبة
ضـــــريحٌ دونَ زُوارٍ وفيـــــهِ تَسْـــكُنُ الرَّهْبَـــةْ

كيـفَ يُنسـى مَقَـامٌ كَهـذَا؟ وهـو للنَّـاسِ كَـانَ المَـلاذَا
حيـرةٌ تَقْتُـلُ العَقْـلَ حُزنـاً فلِمـــاذَا لِمَـــاذَا لِمَـــاذَا؟

****

ألا قُـــمْ يَـــا سَـــيِّدِي وامسـحِ التُّـربَ بِاليَـدِ وافْـــرِشِ الأَرْضَ ســـجَّادَةَ صَـــحْوَةْ
وأذِّن إلـــى المَـــلاَ عَالِيـــاً بَـــلْ مُجَلْجِـــلاَ بِـــكَ نَسْـــتَنْهِضُ الـــوَعيَ بِقُـــوَّةْ

لَـــــكَ الأرْوَا حُ قَـــدْ مُـــدَّتْ وكَـــمْ تَخْشَـــعْ
فَقُـــمْ بِالأمـــــرِ يَـــا مَـــوْلاَيَ ولتَصْـــــدَعْ

عَشِـــقْنَاكَ مَوْطِنَـــا لَـمْ نَهَـبْ سَـطْوَةَ العَنَـا كُـلُّ نَـبْضٍ لَنَـا فـي القلـبِ يَشْـهَدْ
بِـــرُوْحٍ مُولَّعَـــةْ سَوفَ نَحَيَاكَ (صَعْصَعَةْ) فَبِـــرَحْمِ الـــوَلاَ مَـــا زِلْـــتَ تُوْلَـــدْ

سَـــيَجْرِي ذِكْـــ ـــرُكُمْ مَجَـــرَى خَلايَـــا الـــدَّمْ
سَـــنُعْلِي صَـــ ـــرْحَكَ السَّـــامِي ولـــنْ نُهْـــزَمْ